

الجزء الثاني من الرد على شبهات ادلة رفض اليهود

ليسوع انه ليس المسيح الذي ينتظروه لان بعض

النبوات لم تنطبق عليه مثل إشعيا 32: 15-18

Holy_bible_1

سأعرض شبهة من عدة أجزاء يقولها اليهود ويردها غير المسيحيين ليدعوا ان الرب يسوع ليس

هو المسيح الذي انتظروه اليهود بدليل انه لم يتم بعض النبوات المهمة التي ينتظروا تحقيقها

متى جاء المسيح

فيقولوا

الشبهة الثانية

يقولوا لأنه المسيح لم يأتي في زمن سلام عالمي ومعرفة الرب ويستشهدوا بأعداد مثل إشعيا

32: 15-18 فيقولوا إذا يسوع الناصري ليس هو المسيح

سفر إشعياء 32

32: 15 الى ان يسكب علينا روح من العلاء فتصير البرية بستانا و يحسب البستان وعرا

32: 16 فيسكن في البرية الحق و العدل في البستان يقيم

32: 17 و يكون صنع العدل سلاما و عمل العدل سكونا و طمانينة الى الابد

32: 18 و يسكن شعبي في مسكن السلام و في مساكن مطمئنة و في محلات امينة

الحقيقة هذا الاصحاح بالفعل يتنبأ عن المسيح وبالفعل كلامه انطبق على الرب يسوع المسيح

ولكن يجب أن يفهم في سياقه لمعرفة ما يقول. فالاصحاح يأتي بعد الكلام عن الصراع بين

اورشليم واشور في الاصحاحات السابقة فبعد ما كرر التحذير من الاتكال الذراع البشري، يُقدم لنا

السيد المسيح كملك روعي وهو الذي يسكب علينا الروح القدس ويحول قلوب البشر الى بستان

ملئى بالسلام

فبعد ان يبدأ بالكلام عن بركات ملك المسيح

32: 1 هوذا بالعدل يملك ملك و رؤساء بالحق يتراسون

البعض حاول يقول أن الكلام عن حزقيا ولكن الكلام اكبر بكثير من أيام حزقيا

32: 2 و يكون انسان كمخبا من الريح و ستارة من السيل كسواقي ماء في مكان يابس كظل

صخرة عظيمة في ارض معيبة

الصخرة كما قال الكتاب هو المسيح وهي التي يختبئ فيها الانسان من الريح ومن السيل.

كسواقي المياه فالمسيح كما قال

انجيل يوحنا 7: 38

مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ.»

فبالفعل الكلام عن المسيح

32: 3 و لا تحسر عيون الناظرين و اذان السامعين تصغى

32: 4 و قلوب المتسرعين تفهم علما و السنة العيين تبادر الى التكلم فصيحا

المتسرعون هم الذين يتكلمون وليس لهم معرفة. والمعيون هؤلاء لهم معرفة لكنهم لا يقدر

على الكلام. والوعد هنا أنه في ملكوت المسيح يتجدد القلب واللسان فيتكلم الجميع بمحبة

المسيح. والنبوة حدثت بالفعل مع تلاميذ المسيح فبطرس كمثل بعد أن كان خائفاً بعظمة واحدة

آمن 3000.

ثم يكمل جزء اخر من النبوة وهو انه ويكشف شر الكهنة والكتابة

32: 5 و لا يدعى اللئيم بعد كريما و لا الماكر يقال له نبيل

32: 6 لان اللئيم يتكلم باللؤم و قلبه يعمل اثما ليصنع نفاقا و يتكلم على الرب بافتراء و يفرغ

نفس الجائع و يقطع شرب العطشان

32: 7 و الماكر الاته رديئة هو يتامر بالخبائث ليهلك البائسين باقوال الكذب حتى في تكلم

المسكين بالحق

32: 8 و اما الكريم فبالكرائم يتامر و هو بالكرائم يقوم

الكلام عن رؤساء الكهنة والكتبة والفريسيين الذين ينكشف شرهم وبالفعل المسيح قام بهذا ولم

يجاملهم

ثم تأتي النبوة المهمة وهي تحذيره لبنات اورشليم من الخراب

سفر اشعياء 32

32: 9 ايتها النساء مطمئنات قمن اسمعن صوتي ايتها البنات الوثائق اصغين لقولي

32: 10 اياما على سنة ترتعدن ايتها الوثائق لانه قد مضى القطاف الاجتناء لا ياتي

32: 11 ارتجفن ايتها مطمئنات ارتعدن ايتها الوثائق تجردن و تعرين و تنطقن على الاحقاء

32: 12 لاظمات على الثدي من اجل الحقول المشتهاة و من اجل الكرمة المثمرة

32: 13 على ارض شعبي يطلع شوك و حسك حتى في كل بيوت الفرح من المدينة المبتهجة

32: 14 لان القصر قد هدم جمهور المدينة قد ترك الاكمة والبرج صارا مغاير الى الابد مرحا

لحمير الوحش مرعى للقطعان

قارن هذه الآيات بالإصحاح الثالث فيبدو أن بنات أورشليم كن غافلات = اهتمامهن بالملبس والزينة الخارجية، مما دفع بأزواجهن لظلم الناس ليحصلوا على أموال لشراء هذه المستلزمات، وهنا يحذرهن أنه بعد أيام على سنة = أي بعد سنة وبضعة أيام تأتي الضيقات بواسطة سنحاريب. فمن يسيء استخدام الخيرات يجرده الله منها. هؤلاء النسوة يمثلن العذارى الجاهلات أو رافضي المسيح، هم يلهون في العالم فتضيع منهم أفراح الحصاد وعوض السلام يحل خوف ورعدة. لأنه قد مضى القطار = حينما تأتي ضيقة الحصار لن يكون هناك مجال للقطاف أو جني الثمار. وسوف يتجرّدن وَيَتَعَرَّيْنَ = من الملابس الغالية، ويلبسن مسوحًا ويلظمن كمن لهم ميت. وذلك لأن أرضهم الخصبة داسها جنود أشور فخربت وطلع فيها شوك وحسك. ويمتد نظر النبي لأبعد من أشور ويرى ما صنعه بابل في هدم القصر والسبي = جمهور المدينة قد ترك = وقد تكون النظرة أبعد من ذلك فتكون هذه النبوة عن خراب أورشليم (أيام الرومان) التي لم تعرف زمان افتقادها. ويتطابق هنا كلام النبي مع كلام السيد المسيح "يا بنات أورشليم. لا تبكين عليّ بل ابكين على أنفسكن" الأكمة = أقسام من أورشليم وقد صار مغاير نتيجة الخراب ويكمل قائلاً الأكمة والبرج صار مغاير إلى الأبد مرحاً لحمير الوحش مرعى للقطعان وهذا يؤكد أن الكلام عن أن من الخراب الذي يحدث للمرتفعات يستمر حتى يأتي المسيح وتكتمل النبوة عن أن المسيح الذي يرسل الروح القدس ومن هنا يبدأ الجزء المستشهد به

32: 15 إلى أن يسكب علينا روح من العلاء فتصير البرية بستاناً و يحسب البستان وعراً

المسيح سيسكب الروح القدس من العلاء والروح القدس هو الذي يصير برية قلب الانسان الى
بستان. لدرجة ان البستان الأرضي يعتبر وعراً. وبعد حلول الروح القدس تحول الأمم (الوعر) إلى
بستان. واليهود الذين كانوا صاروا وعراً لرفضهم السيد المسيح.

32: 16 فيسكن في البرية الحق و العدل في البستان يقيم

بمعنى أن الروح القدس يحول بريتنا بستاناً أو فردوساً يُقيم فيه السيد المسيح الذي هو الحق
والعدل. إن كان مسيحنا قد وعد بعطية الروح فإن عمل الروح في المؤمن هو تهيئته لسكنى
المسيح فيه، وإقامة ملكوته داخلنا.

32: 17 و يكون صنع العدل سلاما و عمل العدل سكونا و طمانينة الى الابد

والمسيح ملك السلام ومعطي السلام كان يصنع عدلاً وسلاماً والروح القدس يملأ الانسان
بالسلام منها سكينه وطمانينة

32: 18 و يسكن شعبي في مسكن السلام و في مساكن مطمئنة و في محلات امينة

بسكنى رب المجد في وسط شعبه يحل السلام في وسط الشعب؛ يتجلى مسيحنا فينا ونسكن نحن
فيه، إذ هو سلامنا الأبدي. يملك سلامه في قلوبنا (كو 3: 15) فنعيش في مصالحة مع الله
والناس أيضاً، ونحسب كمن هم في السماء عينها.

فكما قلت بالفعل النبوة عن المسيح الذي كان ينتظره اليهود وبالفعل عندما جاء الرب يسوع

المسيح حقق كل هذا وبالفعل ارسل الروح القدس

وَأَمَّا الْمُعْزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَأَرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ.

انجيل يوحنا 15: 26

«وَمَتَى جَاءَ الْمُعْزِّي الَّذِي سَأَرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبِئُكُمْ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي.

انجيل يوحنا 16

7 لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيكُمْ الْمُعْزِّي، وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أَرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ.

8 وَمَتَى جَاءَ ذَلِكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيئَةٍ وَعَلَى بَرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ:

9 أَمَّا عَلَى خَطِيئَةٍ فَلَأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي.

10 وَأَمَّا عَلَى بَرٍّ فَلَأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَلَا تَرَوْنِي أَيْضًا.

11 وَأَمَّا عَلَى دَيْنُونَةٍ فَلَأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ دِينَ.

12 «إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لِأَقُولَ لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الْآنَ.

13 وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَلِكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ

مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ.

14 ذَاكَ يُمَجِّدُنِي، لِأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ.

وبالفعل هذا تحقق كما نعرف يوم الخميس

سفر أعمال الرسل 1:

1 وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمَ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ،

2 وَصَارَ بَعْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتٌ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ،

3 وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

4 وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطَفِئُوا.

5 وَكَانَ يَهُودٌ رِجَالٌ أَتَقِيَاءُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ سَاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ.

6 فَلَمَّا صَارَ هَذَا الصَّوْتُ، اجْتَمَعَ الْجُمْهُورُ وَتَحَيَّرُوا، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ.

7 فَبُهِتَ الْجَمِيعُ وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَتَرَى لَيْسَ جَمِيعُ هؤُلَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ جَلِيلِيِّينَ؟»

8 فَكَيْفَ نَسْمَعُ نَحْنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا لُغَتُهُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟

9 فَرَتِّيُونَ وَمَادِيُونَ وَعِيلَامِيُّونَ، وَالسَّاكِنُونَ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، وَالْيَهُودِيَّةَ وَكَبْدُوكِيَّةَ وَبُنْتُسَ وَأَسِيَّا

10 وَفَرِجِيَّةَ وَبِمَفِيلِيَّةَ وَمِصْرَ، وَنَوَاحِي لِيْبِيَّةِ الَّتِي نَحْوَ الْقَيْرَوَانِ، وَالرُّومَانِيُّونَ الْمُسْتَوْطِنُونَ يَهُودٌ

وَدُخْلَاءُ،

11 كَرِثِيُّونَ وَعَرَبٌ، نَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا بِعِظَائِمِ اللَّهِ!».»

12 فَتَحَيَّرَ الْجَمِيعُ وَارْتَابُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟!».»

فالنبوة صحيحة وتحققت ولكن العيب في بعض اليهود الذين لم يؤمنوا ولم يفهموا النبوة حينما تحققت امام الجميع. وارادوا سلام مادي ولكن السلام الحقيقي تحقق بالسلام الروحي الداخلي

فلو قلة من اليهود لم يفهموا النبوة جيدا بمستواها الروحي ولم يقرأوا عندما رؤها تتحقق امام اعينهم بهذا المعنى الحقيقي فهو خطأ منهم وليس عيب في النبوة الواضحة وانطبقت بالفعل على المسيح وكنيسته.

والمجد لله دائما